

الرد على شبهة حديث فأقول أصحابي فيقال إنك لا تدرى ما أحدثوا قوله لا يزالون مرتدين

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم ومن جملة ما استدلوا به حتى لا نطيل قول النبي صلى الله قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذود بعض الناس عن الحوض. قال فيقدم علي قوم فيعرفونني واعرفهم - 00:00:00 فتذودهم الملائكة كما يذاد البعير الضال. فأقول أصحابي اصحابي. وفي رواية اصيحان صيحيابي فيقال إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك وفي رواية انهم لا يزالون مرتدين على اعقابهم مذ فارقتهم - 00:00:33

فأقول سحقا اي بعدها. فهذا من النصوص التي يتفوّه بها الرافضة على تكفير اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلا عن اسقاط عدالتهم فضلا عن اسقاط عدالتهم. والجواب عن ذلك يسير سهل. وقد اجاب اهل السنة والجماعة عن ذلك بثلاثة اجوبة. كلها - 00:00:58

كافية شافية. الجواب الاول اعلم ارشدنا الله واياك لطاعته ان الصحبة تنقسم الى صحبة لغوية والى صحبة شرعية. او نقول بمعنى اخر الى صحبة عامة وصحبة خاصة - 00:01:24

المقصود بقوله اصحابي اصحابي او اصحابي اصحابي انما هي الصحبة العامة اللغوية لا الصحبة الخاصة الشرعية هي الصحبة تقول الله عز وجل وما صاحبكم بمحنون. والمقصود بصاحبكم هنا اي النبي صلى الله عليه وسلم فوصف رسول الله - 00:01:44 بأنه صاحب قريش هل هي الصحبة الخاصة او الشرعية؟ الجواب لا. وانما هي صحبة النسب وصحبة المدينة او صحبة الوظيفة. هذا صاحب كما قال الله عز وجل ما ضل صاحبكم وما غوى. فوصفه بأنه صاحب لقريش - 00:02:04

والمقصود الصحبة العامة اللغوية وكل من جمع بينك وكل من جمع بينك وبينه امر معين فانت صاحبه بالصحبة العامة. لكن اذا اتفقت انت واياك على الدين والتوحيد والعقيدة فهذه صحبة شرعية - 00:02:27

خاصة وقريب من ذلك الاخوة فان الاخوة تنقسم الى قسمين. الى اخوة عامة واخوة خاصة. ومعنى بالاخوة الخاصة اخوة الدين ومعنى بالاخوة العامة اي اخوة النسب. اخوة القبيلة. اخوة العشيرة. اخوة البلد. اخوة الجنسية. هذى اخوة - 00:02:47

عامة ولذلك يقول الله عز وجل عن نوح اي بالاخوة العامة لا الاخوة الخاصة اذ قال لهم اخوهم هود اي اخو امل بالاخوة الخاصة لانه ليس ثمة اخوة شرعية خاصة. بين بين مؤمن وكافر. ابدا. فاذا قيل هل - 00:03:07

ابن امك وابيك اخا لك اخ لك؟ الجواب هو اخي بالاخوة العامة وليس اخا لي بالاخوة الخاصة صلى الله عليه وسلم اصحاب اصحاب انما يقصد بها الصحبة العامة اللغوية لا الصحبة الشرعية الخاصة - 00:03:27

وهذا جواب كافي. ونزيده ايضا بالجواب الثاني. وهو ان الجمع بين الادلة واجب ما امكن فلا بد ان نحمل قوله اصحابي او اصحابي اصحابي على من ارتد بعد وفاته صلى الله عليه وسلم من جاؤوا بين يديه - 00:03:47

عرفهم وعرف ايمانهم وانهم مؤمنون ثم مات عنهم فارتدوا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فاذا رأهم يوم القيمة لا يعلم من حالهم الا انهم اهل ايمان. فاذا رأى الملائكة تذودهم ثم تخبره بسبب الذوق علم انهم قد احدثوا وارتدوا بعده - 00:04:07

يحمل ذلك على المرتدین الذين منعوا الزكاة وانقلبوا على اعقابهم وماتوا على الكفر والردة. وهناك جواب ثالث ايضا وهو خاتمة الاجوبة وهي ان هذا محمول على المنافقين الذين كانوا في عهده صلى الله عليه وسلم. وذلك لأن الصحبة - 00:04:27

تنقسم الى قسمين الى مطلق الصحبة والصحبة المطلقة. ولا يوصف الانسان بأنه صاحبي عند الله الا اذا تحقق فيه الايمان الباطني والايام ظاهري فقد يأتي الانسان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشهد شهادة الحق ويعامله ظاهرا معاملة الصحبة الظاهرة - 00:04:47

لكنه ليس بصحابي عند الله لوجود الكفر في قلبه. كما قال الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. اذا اتت لهم الصحبة الظاهرة الاسلام الظاهر. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. اذا انتفت عنهم الصحبة الباطلة - 00:05:07

فالصحبة الظاهرة تثبت لكل من شهد الشهادتين. وعمل بمقتضى الاسلام وامرها بعد ذلك الى الله عز وجل. فاذا اما ان يحمل هذا ما النص على الصحبة العامة اللغوية واما ان يحمل على المرتدين بعد وفاته صلى الله عليه وسلم واما ان يحمل على المنافقين في - 00:05:27

صلى الله عليه وسلم واما من كان صاحبها في الباطن والظاهر وكان مؤمنا في الظاهر والباطن فهذا ابدا لا يمكن ان يدخل في في هذا الحديث لأن الادلة الاخرى تدل على خلاف ذلك والجمع بين الادلة واجب ما امكن - 00:05:47